

الغدير

[15] فراق فراق الروح لي بعد بعدكم * ودار برسم الدار في خاطري الفكر وقد أقلت عنها السحاب ولم يجد * ولا در من بعد الحسين لها در إمام الهدى سبط النبوة والد الأئمة * رب النهي مولى له الأمر إمام أبوه المرتضى علم الهدى * وصي رسول الله والصنو والصهر إمام بكته الإنس والجن والسما * ووحش الفلا والطير والبر والبحر له القبة البيضاء بالطف لم تنزل (1) * تطوف بها طوعا ملائكة غر وفيه رسول الله قال وقوله * صحيح صريح ليس في ذلكم نكر: حبي بثلاث ما أحاط بمثلها * ولي فمن زيد هناك ومن عمرو ؟ له تربة فيها الشفاء وقبة * يجاب بها الداعي إذا مسه الضر وذرية ذرية منه تسعة * أئمة حق لا ثمان ولا عشر أيقتل ظمأنا حسين بكربلا * وفي كل عضو من أنامله بحر ؟ ووالده الساقى على الحوض في غد * وفاطمة ماء الفرات لها مهر فوالهف نفسي للحسين وما جنى * عليه غداة الطف في حربه الشمر رماه بجيش كالظلام قسيه الأهله * والخرصان أنجمه الزهر لراياتهم نصب وأسيافهم جزم * وللنقع رفع والرماح لها جر تجمع فيها من طغاة أمية * عصاة غدر لا يقوم لها عذر وأرسلها الطاغى يزيد ليملك الله - عراق وما أغنته شام ولا مصر وشد لهم أزرا سليل زيادها * فحل به من شد أزهرهم الوزر وأمر فيهم نجل سعد لنحسه * فما طال في الري اللعين له عمر فلما التقى الجمعان في أرض كربلا * تباعد فعل الخير واقترب الشر فحاطوا به في عشر شهر محرم * وبيض المواضي في الأكف لها شمر فقام الفتى لما تشاجرت القنا * وصال وقد أودى بمهجته الحر وجال بطرف في المجال كأنه * دجى الليل في لآلء غرته الفجر

(1) تلك القبة المقدسة كانت بيضاء في تلكم القرون وأما اليوم فقد تغشتها صفائح النصارى، فهي صفراء لونها تسر الناظرين كما أن باطنها سرح ممرد من قوارير. [*]